

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

عبد الله كنون

العدد 76 - السنة السادسة

8 صفحات

0,30 درهم

فاتح شعبان عام 1388

24 أكتوبر سنة 1868

فقرات من :

الخطاب الملكي في عملية تدشين الكتاتيب القرآنية

أكتوبر فان التلميذ الذي قضى سنتين بالكتاب ستكون له الاسبقية المطلقة على غيره . وهذا ليس رجوعا الى الوراء لان التثقيف الاسلامي والتربية الاسلامية ليست متنافية ابدا مع مسيرة العصر ولو كنت شاعرا شخصيا وهذه اقولها امام الملا بأن في تربيتي او في تكويني شيئا مخالفا فلن أربي عليها ابنائى او اناذى بها لتربية الغير .

فتكوين الكتاب سينمى في الجيل المقبل القدرة على الحفظ والقدرة على الامام بالمشاكل وبالقضايا حيث يستطيع فورا ان يربط بين الاسباب والمسببات .

واخيرا ومن مزايا هذه الكتاتيب اننا سنكون على الاقل قمنا بواجب ملقى على عاتقنا فنحن مسؤولون كل واحد منا مسؤول في بيته عن ابنائه، ولكل واحد قسط من المسؤولية الجماعية في المجتمع الذي نعيش فيه، فمن واجبا ان لا نترك بل ولا نخلق تضاربا وتناقضا ومشاكل في ذهن ابنائنا ، فما معنى بناء الكتاتيب وبناء المساجد وطبع القرآن ولا نربي أبناءنا في ظلها والا فانهم سيتساءلون بعد ما يكبرون عن الصلة التي بينهم وبين ما قام به اباؤهم فاما نحن لسنا بحاجة الى المساجد واما ان المساجد ليست بحاجة اليها ، وسنكون قد جعلناهم في حيرة اذ يقولون ان اباؤنا لم يقوموا بتربيتنا او ان آباءنا صرفوا الاموال في غير محلها .

ليس هناك امة لا معتقدات لها وايضا فان من واجبا ان نعرف شيئا آخر هو انه ليست هناك أية دولة لا معتقدات لها فحتى المعسكر الشيوعي له معتقداته، واخيرا لما شعر بان معتقداته كادت تمس وقف على ابواب حرب عالمية ثالثة حتى يمكنه الحفاظ على عقيدته التي لم تمس وانما فقط كادت تمس .

فهل انشأتين كان لا دينيا (البقية على ص 3)

الناحية النفسية هو الحيرة هو البحث عن ضالة وعدم وجودها. اما الانسان الذي كان مثل تلك المروحة مشدودا بحائط او بسقف فحتى وان دار مع الريح لا يكون قلقا بل يبقى ثابت الاركان ، يدور كما تدور الريح ولكن يبقى عموده الفقرى مستقرا دائما ثابتا مرتبطا بالبيت وبالبنان الذي يرتكز عليه .

* * *

عملية الكتاتيب وفوائدها

فكيف سننجز عملية الكتاتيب هذه ؟ عملية الكتاتيب ترمى الى اهداف متعددة ، ترمى اولا الى التخفيف عن الاسرة من مشاكل الطفل مدة سنتين . وترمى ثانيا الى ربح سنتين بالنسبة للتعليم الابتدائي اى ربح القراءة والكتابة ومن شأنها كذلك ان توفر على خزينة الدولة سنتين في التعليم الابتدائي لتعليم الحروف الهجائية، واخيرا ستخفف على الشرطة اعباء محاربة تكوين اطر اللصوص واسافل الناس الذين لا اصل لهم ويرتكبون اعمالا دينية وعمرهم لا يتجاوز خمس او ست سنوات .

وبالاضافة الى ذلك لمسا يصل ابناؤنا الى سن الخمس سنوات ندخلهم لبعض المدارس الاجنبية اذ يقع تسابق وتراحم على ابواب تلك المدارس الاجنبية ونتيجة لدخول الابناء الى هذه المدارس تصبح اللغة الفرنسية لغة حديثهم فى المنزل مع آبائهم ، بل عوضا عن ان يتغنوا باغانيتهم العربية والشعبية يتغنوا باغانى اجنبية وهذا شيء مزرر لا اقبله انا بصفتي وطنيا .

لذا قررنا ان نبدأ حملة الكتاتيب فى الاسبوع المقبل وقررنا ان التلاميذ سيدخلون الكتاب من سن الخامسة الى السابعة، وقررنا على ان كل تلميذ قضى سنتين في الكتاب الا ويحظى بالاسبقية فى الدخول الى المدرسة، فعند ما تكون ابواب المدارس غاصة بالطلبات ففى

التربية والتثقيف

ان التثقيف لا يمكن ان يكون تثقيفا حقيقيا، تثقيفا ذا جدوى ، تثقيفا ذا فعالية الا اذا كان مبنيا على قاعدة من الاخلاق ومن المبادئ ، فالتربية واجبة ومن الضروري ان تكون تربية وطنية متصلة كل الصلة بالواقع الوطنى وبالواقع الاجتماعى .

* * *

المثقفون الغرباء

منذ سنوات وهذه الفكرة تخالج ذهني ، بل كأب أسرة كنت أقول: اذا كان ابنائى سينشأون على شكل ومواطنى على شكل آخر، فهل من المعقول ان يعيشوا فى هذه البلاد والا فسيمعيشون غرباء اجانب بالنسبة لمجموع مواطنيهم الذين سينشأون وينمون فى المستقبل؟ او هل سنجعل من الاجيال الصاعدة اجيالا تأخذ نفس التربية التى تربينا عليها؟

* * *

انما اتى بالاستقلال هذا الجيل المومن

من من الاجيال جاء بالاستقلال؟ الاجيال التى تعلمت فى الكتاتيب . من من الاجيال التى بنست الاستقلال؟ الاجيال التى ثنت أرجلها امام الفقيه من من الاجيال تنهك الآن قوتها؟ الاجيال التى ما تزال تعرف الفاعل والمفعول وما هى الصلوات الخمس وما هو الصيام وما هى قواعد الحج .

وهل الاجيال المتشككة الشاكاة الضالة المحتراة بين التجاذب الشرقى والغربى هى التى اتت بشى ما؟ وهل هى التى من شأنها ان تأتى بشى ما؟

لا اعتقد ذلك ، لانها لا تتوفر على الاساس، بل ليس لها المحور الذى ستدور حوله، بل ستبقى كريحة فى مهبط الريح طائشة ، لا تستقر على حال من القلق ، والقلق من

جلالة الملك:

يأمر باحياء الكتاتيب القرآنية ويدشن العملية بخطاب توجيهمي رائع

جلالته يدخل ولديه كتاب الحى الذي يسكنه

امر جلالة الملك المعظم الحسن الثانى ملك المغرب، باعادة فتح الكتاتيب القرآنية ، لاستقبال الاطفال والصغار من الجنسين، واحتضانهم ريشما يبلغون السن القانونية للالتحاق بالمدارس ، وذلك فى حفل عظيم جرى لهذه الغاية بعاصمة الرباط مساء يوم الاربعاء 16 رجب المنصرم الموافق 9 أكتوبر الجارى ..

وامر جلالته ان يوضع لهذه الكتاتيب برنامج تربوى يراعى فيه تنشئة الاطفال الصغار على مبادئ الدين الحنيف وحفظ ما تيسر من آيات الذكر الحكيم وتلقين المعلومات الاولى باللغة العربية ، وانتداب مدرّبات رياضيات من وزارة الشبيبة والرياضة يقمن باجراء بعض التمارين الرياضية لاطفال هذه الكتاتيب وخلق جو من النشاط والمرح لهم حتى يقبلوا عليها بكل رغبة وشوق.

والمقصود ان يتربى اولادنا من اول نشأتهم على العقيدة الاسلامية والتقاليد القومية وان لا يسبق الى اذهانهم فى طفولتهم ما ينافى الفطرة السليمة والتعاليم الدينية

والقصد ان يتربى اولادنا من اول نشأتهم على العقيدة الاسلامية والتقاليد القومية وان لا يسبق الى اذهانهم فى طفولتهم ما ينافى الفطرة السليمة والتعاليم الدينية

(البقية على ص 2)

من اخلاق العلماء

(2)

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

الغيرة على محارم الله

العدل، وجد الدين متضعاً فاقامه، وجرّد سيفه ضد حكام الجور والظلم، وكان صلباً في الحق، حتى مع رؤساء الدولة، ففاقوا به ذرعاً، وكادوا له؛ ولكن ذلك لم يفت في عضده، ولم تلن له قناة في الحق.

سبق له يوماً بعض سمرقنديين الاحمر - وكانت لهم دالة على ملوك المغرب - وهو سكران، وكان من المدمنين، يتجاهر بذلك، ويتجلى شعور الناس، فامر العدول فاستروحوه، وامضى حكم الله فيه. ولكن السفير الاندلسي اعتبر ذلك اهانة لدولته في شخصه، واحتج لدى الوزير الاول على مثل هذه المعاملة؛ وكان في قلب الوزير شئ، فاحتلها فرصة للانتقام من القاضي، والتذليل به؛ ولكن الشعب - وهو دائماً مع العلماء يسانداهم، ويعزّز نفوذهم - ثار في وجهه، وكادت تحدث حرب اهلية بين الجانبين، لولا أن تدارك السلطان الموقف، واضطر لناصره الحق، ففرض على ابدي العابثين، الذين يستغلون نفوذهم لارضاء شهواتهم؛ وكانت نتيجة هذا الصراع العنيف بين الحق والباطل، أن شق الوزير المغرور عطاء الطاعة، وركب رأسه، فلقى جزاء جبروته وطغيانه ومات شريداً طريداً. وهكذا سجل ابو الحسن الصغير صفحة مشرقة في تاريخ العدالة، ستبقى خالدة الى الابد.

ومن الذين جدوا امر هذا الدين، واعلنوها حرباً شعواء على الدجالين والمفسوزين - العالم السفلي، أبو عبد الله المعروف بالفقيه كنون، كان صريحاً في الحق، يضطرم غيرة على محارم الله، شديد الوطأة على الطغاة، يحضر مجالس الولاة والامراء، وينكر عليهم احوالهم ويكشف هتاتهم، غير هياب ولا وجل؛ وقد اودى قصير، وكانت الائمة رهن اشارته، فلم يردها فتنة، واحتسب أجره عند الله؛ فكان مع النبيئين والصديقين، والشهداء والصالحين، وحسن ائمة رفيقا.

ومن الذين جدوا امر هذا الدين، واعلنوها حرباً شعواء على الدجالين والمفسوزين - العالم السفلي، أبو عبد الله المعروف بالفقيه كنون، كان صريحاً في الحق، يضطرم غيرة على محارم الله، شديد الوطأة على الطغاة، يحضر مجالس الولاة والامراء، وينكر عليهم احوالهم ويكشف هتاتهم، غير هياب ولا وجل؛ وقد اودى قصير، وكانت الائمة رهن اشارته، فلم يردها فتنة، واحتسب أجره عند الله؛ فكان مع النبيئين والصديقين، والشهداء والصالحين، وحسن ائمة رفيقا.

(يتبع)

مصلنا على الطغاة، شديد النكير على الولاة والحكام؛ فاشتكوه الى المهدي، فامر باحضاره، فلما دخل عليه، سلم تسليم العامة، ولم يسلم بالخلافة، « وأربع » قائم على رأسه، متمكناً على سيفه يرقب امره؛ فاقبل عليه المهدي بوجه طلق، وقال له يا سفيان، تفر ههنا وههنا، وتنظن أنا لو أردناك بسوء، لم نقدر عليك؟ فقد قدرنا عليك الآن، افما تخشى أن نحكم فيك بهواناً؟ قال سفيان: ان تحكم في، يحكم فيك ملك قادر، يفرق بين الحق والباطل؛ فقال له الربيع: يا امير المؤمنين، انذن لي ان اضرب عنقه، فقال له المهدي: اسكت وبلك، وهل يريد هذا وامثاله الا ان تقتلهم، فنشقى لسعادتهم.

ويذكر ان القاضي عياضاً، كان على جانب من الجدة في تعظيم الشريعة، والذب عن حرمتها؛ دخل عليه ذات يوم مجلس حكمه الفتح بن خاقان الكاتب المشهور، صاحب قلائد العقيان؛ فاشتم منه رائحة الخمر، ورأى عليه آثار نشوتها؛ فاحضر شهود المجلس فاستنكوهه وشهدوا على ذلك؛ فجرده من ثيابه، واقام عليه الحد، دون ان يراعى في ذلك مكانته، ومنزلته العلمية؛ ولم يتأوله على حديث « اقبلوا ذوى الهيات عثراتهم » لان القاضي كان اعرف بابن خاقان المسرف على نفسه. وقد قالوا: من قام بحق الشريعة، ألبس الله رداء المهابة.

ومن الذين جدوا امر هذا الدين، واعلنوها حرباً شعواء على الدجالين والمفسوزين - العالم السفلي، أبو عبد الله المعروف بالفقيه كنون، كان صريحاً في الحق، يضطرم غيرة على محارم الله، شديد الوطأة على الطغاة، يحضر مجالس الولاة والامراء، وينكر عليهم احوالهم ويكشف هتاتهم، غير هياب ولا وجل؛ وقد اودى قصير، وكانت الائمة رهن اشارته، فلم يردها فتنة، واحتسب أجره عند الله؛ فكان مع النبيئين والصديقين، والشهداء والصالحين، وحسن ائمة رفيقا.

اعود الى موضوع « اخلاق العلماء »، وقد شجعتني على العودة اليه، بعض اصدقاء الموضوع، الذين يحلو لهم ان يقرأوا كثيراً، ويسمعوا كثيراً عن اولئك الاعلام، الذين بيضوا وجه الاسلام؛ سيما وقد تنكر بعض الاحفاد، لهؤلاء الاجداد - وشر الخلق العقوق.

فمن اخلاق العلماء، الغيرة على محارم الله، والتشدد على منتهكها، والعابثين بها؛ « ذلك، ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ». وجاء في الحديث « ألا وان لكل ملك حمى، ألا وان حمى الله محارمه.. ويل للمستحلين الحرمات بالشبهات... »

ويروى ان ابا جعفر المنصور، استدعى يوماً عبد الله بن طاوس، ومالك بن انس، فلما دخلا عليه، اطارق ساعة، ثم التفت الى عبد الله بن طاوس وقال له: حدثني عن أبيك طاوس، فقال حدثني أبى ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة، رجل اشركه الله تعالى في سلطانه، فادخل عليه الجور في حكمه؛ فامسك ابو جعفر ساعة، قال مالك: فظمت ثيابي خوفاً أن يصيبني دمه، ثم قال له المنصور: ناولني تلك الدواة، ثلاث مرات، فلم يفعل، فقال له: لم لا تناولني؟ فقال: اخاف ان تكتب بها معصية، فاكون قد شاركتك فيها؛ فلما سمع ذلك قال: قوما عني، قال ابن طاوس: ذلك ما كنا نبغي. قال مالك: فما زلت اعرف لابن طاوس فضله من ذلك اليوم.

وكان سفيان الثوري سيفاً

(تتمة) الافتتاحية

ومحققاً، ويقدم على غيره ممن لم يدخله او دخل غيره ممن المؤسسات التربوية الاجنبية. وزيادة في ضمان مستقبل هذه الكتابات وبقائها واستمرارها اعلن جلالتة بانه سيدخل ولديه الامير الجليل سيدي محمد ولي العهد واخوته الاميرة للا مريم الى كتاب الحى الذى يسكن فيه وهو حى السويصى بالرباط ويكون اسمه بقية رعيته وشعبه النبيل.

انها خطوة عظيمة نحو اعادة النظر في السياسة التعليمية التى درج عليها المغرب منذ الاستقلال والتى لم توت النتيجة المطلوبة باعتراف الجميع، ونحو اعادة النظر في السياسة العامة للحكومة التى يلاحظ انها اسرفت في احتذاء النظم والمذاهب الاجنبية المستوردة، واهمال التقاليد والمبادئ السامية التى كان مجتمعنا الى عهد قريب مبنياً عليها وآخذاً بها سواء في نظم الحكم والقضاء او السياسة والاقتصاد او التعليم والاجتماع، والتى لم تكن بحاجة الا الى تحوير قليل وتطعيم ببعض الجديد، حتى تصبح نظاماً مثالية واصلاح من كل نظام لتسيير امورنا وادارة دفة شؤوننا.

ولقد عرّخ جلالة الحسن في خطابه العظيم الذى دشّن به عملية افتتاح الكتابات القرآنية بهذه الجملة الصادقة: هل الاجيال المتشككة الفالة المحتارة بين التجاذب الشرقى والغربى هى التى اتت بشئ ما؟ وهل هى التى من شأنها ان تاتى بشئ ما؟ ولا شك ان جلالتة كان يرمى هؤلاء الدعاة المستغربين والمستعمرين ذكريا الذين تولوا وسيطروا وصيغوا المغرب

بالمصيبة الاجنبية، حتى صار يعد واقعياً في عداد الدول المتكلمة بالفرنسية، والمتحررة من كل المبادئ والعقائد، وجوابنا على تساؤل جلالتة وجواب التسعب المغربى قاطبة هو (لا).

ان تلك الاجيال لم تات بشئ، فالاستقلال ليس من عملها وتربية الشعب وتوعيته حتى اصبح شاعراً بحقوقه ومدافعاً عن كرامته لم يكن من عملها. فان اكثرها نكرات لا يعرفها احد. وكذلك لا ينتظر منها فى هذا السبيل ان تاتى بشئ، الا الانحلال والتفسيخ والتمرد على الله ثم على الدولة، لان من لم يطع الله لم يطع غيره من باب اولى واخرى.. ومن اسرقت بدايته اسرقت نهايته والعكس بالعكس.

اننا نهنى، انفسنا كما نهنى، جلالة الملك بهذه المبادرة العظيمة التى سيكون لها اثر بالغ فى تنشئة الاجيال الطالعة على الايمان والاخلاق الحسنة والسلوك القويم، واننا نعتبرها بذرة بعث وحياة للمبادئ الاسلامية والتقاليد القومية، التى ستجنى باذن الله وتعيش على الفطرة السليمة النقية الطاهرة وهى فطرة الاسلام والدين الحنيف.. التى قال فيها الرسول (ص) كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه.

«الميثاق»

لضمان حصولك على صحيفة « الميثاق » باستمرار اشترك فيها فاشتركتك هو الوسيلة الوحيدة لوصول الميثاق اليك بصورة منتظمة.

طبعت هذه الجريدة: بمأمل دار كريمة ديس للطباعة شارع النصر، 3 - تطوان

الميثاق

حكم الاسلام فى السؤال والمتسولين

بقلم الاستاذ محمد الطنجى

ان التسول اصبح ظاهرة بارزة تستلقت انظار المتجولين من المغاربة والسياح الاجانب على السواء فى كثير من المدن المغربية، وهى حالة بؤس تستوجب العناية والاهتمام بل العلاج المستعجل والحل السريع، على اساس يحفظ كرامة المساكين الحقيقيين، ويحفظ سمعة المغرب ويزيل هذه المناظر التى تجعل زوار المغرب يسيئون الظن بعهد الاستقلال، واحسن العلاج وانسب الحلول هو ان نتخذ فيها التوجيه الاسلامى اساسا هذا الحل وان يضرب الولاة المسؤولون على ايدى الذين اتخذوا التسول حرفه يحترفونها ويرونها احسن من الصناعة والانجار الذى يزاوله الضعفاء، لما يدر عليهم التسول من الاموال دون بذل مجهود، غير امتهان نفوسهم التى هانت عليهم، واساة - سمعة المغرب التى لا تهمهم امام نفوسهم الجشعة ومصالحهم الخاصة، اننا نفخر بان دين الاسلام قام على الحق والعدل، كما قام على الاحسان والبذل وانه يجب فى شريعة القرآن اطعام جميع المساكين والعجزة وكسوتهم واياؤهم فى ملاجئ بواسطة اموال الزكوات ان كفت لهذه المهمات والا فمن بيت مال المسلمين وفى مال اغنيائهم، هذا هو الواجب لمن هم محتاجون وعاجزون عن كسب قوتهم وما يلزمهم اما غير المحتاجين ممن لهم قدرة على العمل فان الاسلام لا يرضى لهم التسول ولا يحل لهم فى شريعته اكل ما يكسبونه بواسطته باى حال، فهم انما يعيشون بمأكل حرام وملبس حرام، بل يعيشون بالسحت حسب تعبير الرسول عليه السلام، روى الامام مسلم وابو داود وابن خزيمة وابن حبان

عن قبيصة الصحابي قال قال رسول الله ص : ان المسألة لا تحل الا لثلاثة، رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسه، ورجل اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش، ورجل اصابته فاقة اى حاجة حتى يقول ثلاثة من ذوى الحجا من قومه لقد اصابنا فلانا فاقة اى قائلين لقد اصابنا فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش فما سواه - باقبيصة سحت ياكلها سحتا)) انتهى الحديث وهكذا كان النبي يربى اصحابه على علو الهمة وترفعها حتى لا يمد المسلمون ايديهم بالسؤال الا عن ضرورة ملحة، فمن تحمل بمال عن غيره فى دين اودية او صلح بمال بين الناس فهو فى الحقيقة لا يسأل لنفسه وانما يطلب مساعدة لغيره وهذا كما تفعله بعض اعضاء الجمعيات الخيرية الاسلامية والتعاون الوطنى مثلا، وكذلك تحل المسألة لمن اصابته جائحة اجتاحت اى اهلك ماله كالمكوبين فى قضية اكادير او المنكوبين بغرق فى فيضان ذهبى ضحيته ما شيتهم او اثاث بيوتهم وما يعتمدون عليه فتحل المسألة لهؤلاء، حتى يصيبوا قواما من عيش وكذلك من اصابته فاقة اى فقر تحل له المسألة لكن بشرط شهادة ثلاثة رجال من قومه واهل بلده لمعرفة حاله ولا يكون الا من ذوى العقول لا من يغلب عليهم الغباوة والتغفل فيفترون بظاهر حال من يتسول وهذا الغرض فى الحديث ظاهر فيمن كان غنيا ثم افتقر، قال الصنعاني شارح بلوغ المرام اما اذا لم يكن كذلك اى غنيا ثم افتقر فانه يحل له السؤال وان لم يشهدوا

له بالفاقة ويقبل قوله وقد ذهب الى تحريم السؤال ابن ابي ليلى وانه تسقط به العدالة، والظاهر من الاحاديث تحريم السؤال الا لثلاثة المذكورين وان يكون المسؤول السلطان كما سلف انتهى وفى الحديث المتفق عليه لا يزال الرجل يسأل الناس حتى ياتى يوم القيامة وليس فى وجهه مزعة لحم)) والحديث مطلق فى قبس السؤال وقيد البخارى بمن يسأل نكثرا بحيث ترجم له بقوله باب من سال نكثرا، وروى مسلم فى الصحيح ان رسول الله (ص) قال من يسأل الناس اموالهم نكثرا فانما يسأل جمرا فليستقل او يستكثر قال ابن العربى ان قوله انما يسأل جمرا معناه انه يعاقب بالنار ويحتمل ان يكون حقيقة اى انه يصير ما ياخذه جمرا يكوى به كما فى مانع الزكاة وفى حديث آخر رواه البخارى ان يسأل احدهم حمله لياتى بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعه ((هذا هو توجيه الرسول لافراد امته الضعفاء حتى ترتفع هممتهم عن السؤال ان كانوا قادرين على العمل لكسب قوتهم ولكن من يتخذون التسول حرفة لا تنفع فيهم - واعظ الرسول فوجب ان يتخذ معهم ما يردعهم بطرق اخرى اولاهما ما فعلته بعض الجمعيات الخيرية فى منع التسول فى بعض المدن المغربية من اخذ المتسولين الضعفاء الى ملاجئها فاستحقت بذلك الشكر الجزيل والعون الكفيل بقيامها بهذا الاحسان العام، وقد ايدت بعض المجالس البلدية الفتية المنتخبة هذا الاتجاه وعززته بما يكفل اذا هذه المهمة باستمرار حتى خفت مظاهر

وعمل او ينيهم لا دينى وهمل علماء الفضاء لا يذهبون اما للكنيسة واما الى البيعة، الى اليقين انهم كلهم يذهبون اما يوم السبت او يوم الاحد لاداء فريضتهم، فهل اداء الصلاة وصيام رمضان وتطبيق المبادئ الحقيقية للدين يتنافى مع فحص طبي او تحليل كيمائى؟ كلا بل الايمان بالمعتقدات هو الذى يعطى الايمان بالعلم لان العلم اساسه الشك والتشكك.

وانى اؤكد هنا لوزيرنا فى التعليم الابتدائى تعليماتنا الصارمة بان لا يقبل من باب الاسبقية من يومنا هذا أى تلميذ مهما كان ابوه اذا لم يكن قد قضى سنة او سنتين فى الكتاب، وانا اعرف عددا كبيرا من الناس من طبقة عالية من الناحية الاجتماعية والسياسية ابناءهم فى مدارس البعثة، فعلى ان تقدم نحن المثال، وانا ابناى لن يذهبوا الى مدارس البعثة وسوف يدخلون بعد عشرة ايام ان شاء الله الى الكتاب مع جميع المغاربة

واخيرا منهاج التعليم بالكتاتيب

قد يتساءل الاباء ولهم الحق فى ذلك عن برامج وكيفية تدبير الكتاتيب. اما البرامج فيمكننى ان اقول لكم انها سهلة. يتعلم فيها الطفل فى السنة الاولى القرآن الى حزب سبع ويتعلم الكتابة والقراءة وقواعد الاسلام الخمس والاداب منع الكبار والتواضع مع الصغار والتكوين المدنى للمواطنة الحق والتكوين الوطنى وستلقى كذلك الرياضة والاناشيد وتاريخ بلاده والبلاد الاسلامية وزيادة على ذلك سيتلقى الرياضة اسبوعيا حسب حصة معينة. وبالإضافة الى ذلك على الفقيه الزاميا ان ياخذ اطفال كتابه الى المسجد لصلاة الجمعة ولم يكن البرنامج يحتوى على هذا

البؤس فى هذه المدن مما اطلق السن الاهالى الذين يحترمون مظاهر النبيل والكرامة بالثنا الجميل على جميع الساعين فى هذا السبيل فان لم تتخذ هذه الطريقة فى المعروف مع هؤلاء فلتبحث السلطة والولاة فى شان المتسولين فمن كان ضعيفا حقا ماوته وكفته، ومن كان يتخذ التسول حرفة وله صناعة معروف بها فلتضرب على يده وتمنعه من التسول ولو بالسجن ان لم يرتدع ومن كان قادرا صحيحا يمكن ان يستخدم ولو باجر زهيد موقتا - ريثما تعرض قضايا هؤلاء فى كل بلدة على مجلسها البلدى لاستخدامهم فى مصالح تكفل لهم العيش.

الخطاب الملكى (تتمة)

الامر ولكننى اضفته اليه فليس هناك ما يبهر الطفل اكثر من ان يقول له الفقيه توجه الى منزلك والبس طربوشا وجلاية بيضاء كى تذهب للصلاة بالمسجد فحتى لو لم يفهم الطفل ما يقوله الخطيب وحتى ما اذا نام والفقيه يخطب فلا بأس فى ذلك لانه غير مكلف، وحتى لو كان الناس يسبحون وهو يتمتع فى فى زخارف المسجد، كل ذلك لا يهم والمهم انه يرى عظمة المسلمين وجماعتهم ويتطبع بذلك الانطباع ويبقى راسخا فى ذهنه لا ينساه ابدا.

اما اختيار الفقهاء فعلى اساس ان يكونوا متوفرين على طريقة التعليم أولا والكفاءة ثانيا حتى يتمكنوا من ان يتعلموا ويعلموا ان يكونوا على الشكل الذى كنا نعرفه نحن حيث كانوا يطبقون اساليب عتيقة وغير لائقة، فى تعليم الاطفال، فنحن الان قد تجاوزنا هذا الحد سيكون لكل فقيه برنامج وكتاب مطبوع من وزارة التعليم الابتدائى حسب الايام والاسباع والسنوات وطريقة التلقين والتثقيف، وسيقع اختيار الاساتذة من احسن الناس، وهنا ستدخل مساهمة الجماعات البلدية والقروية والعمال ورجال السلطة ووزارة الاحباس.

فكل قرية وكل مقاطعة فى المدن الكبرى ستجتمع لاختيار احسن وانزه واتقى الاشخاص واقدرهم على التلقين بعد النظر فى سلوكه الذى يجب ان يكون حسنا، وقد فسرت ذلك منذ سنتين لما قلت من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فليسلنه وان لم يستطع فليقله.

واعطيت تفسير بقلبه اى باستقامته وسيرته. فيجب على الفقيه ان يكون قدوة يقتدى به ومثالا حيا للفضيلة الاسلامية التى سيربى عليها التلاميذ.

فان لم يمكن هذا الحل ولا ما قبله فليطلب من الاغنيا فى كل بلدة التزام قدر شهرى معلوم وكذلك من الموظفين والتجار حتى تحصل المعاونة لجمع الضعفاء ومن لا شغل لهم فان الرسول يقول الله فى عون العبد ما دام العبد فى عون اخيه.

وعلى كل حال ان نعمة الاستقلال ينبغي ان تكون لها مظاهر جليلة بين جميع المغاربة وبالاخص فى العناية بالفقراء والمحتاجين وكل مسلم يعرف ان الصدقة من المعروف الذى حض الله عليه هذه الامة فى غير ما آية ورغب فيه الرسول بمختلف احاديثه - والله لا يضيع اجر المحسنين -

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

شخصيات مغربية

المكلاطي

أبو عبد الله محمد بن أحمد المكلاطي الفاسي، ومكلاطة التي ينتسب إليها هي إحدى قبائل زناتة المعروفة: أديب شهير من أدباء العهد السعدي، كاتب شاعر، له مقطعات مجودة تنم عن ذوق سليم وبيان أصيل، منها قوله في كتاب أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض تأليف الحافظ المقرئ:

أتى برياض في عياض وردها مظالم كانت قبل معضلة الداء وفاضت بنيل العلم منه أصابع ومن عجب فيض الأصابع بالماء خليلي هاذي معجزات لأحمد

فلا تنكروا أن رد عيننا إلى الرأ قال المقرئ في فتح المتعال: وهو وإن ألم بقول أبي القاسم ابن الملقى في عياض:

ظلموا عياضاً وهو يحلم عنهم والظلم ما بين الأنام قديم جعلوا مكان الرأ عيناً في اسمه كي يكتموه شأنه معلوم

لولاه ما فاحت أباطح سبتة والروض حول فنائها معدوم فقد تصرف فيه وزاد ما لم يسبق إلى مثله واخترع ما يدل على قوة عارضته وعقله الخ.

وقد أورد له المقرئ في هذا الكتاب قطعاً شعرية جميلة في مدح النعال الشريفة، وحلاه بصاحبنا كاتب أسرار الخلافة الشريفة، المتفني من دوحنة عزها الظلال الوريقة، الخ. وهو كان أحد كتاب المنصور، وارتقاؤه إلى كتابة السر لعله وقع في أيام ولده زيدان، ولهذا عبر المقرئ في حقه بكتاب أسرار الخلافة، ولم يذكر اسم المنصور مع لهجه به كثيراً.

واشتهر من شعر المكلاطي هذه الأبيات التي كتب بها إلى القاضي أبي الحسن السلاسي لما امتحن بالسجن وهي قوله:

أما ليهلال غاب عنا سفنور فيجلى به خطب دجاء يشور تصبر لدهر راح يمنحك الأسى فانت عظيم والعظيم صبور

سيظهر ما عهده من جالكهم فللبدر من بعد الكسوف ظهور وتحيي رسوم للمعانى تغيرت فللميت من بعد الممات نشور

أبا حسن أرى على الحب لم زال مقيماً عليه ما أقام ثبير

ففي في ماء من بقايا ودادكم وطعمه عندى سائغ ونمير عليكم سلام الله ما هطل الحيا وغنت بأغصان الرياض طيور

فاجابه القاضي المذكور من سجنه بأبيات من وزنهما وقافيتها وضمن فيها بيتين مشهورين لغيره فقال:

تفتق عن زهر الربيع سطور فما عسى إلا روضة وغدير هزمت من الصدر الجريح كلومه فانت على جند الكلام أمير

محمد هل في العصر غيرك شاعر له معكم في الخافقين ظهور بنى كذا هو الوداد واننى ساندوا وقلبي بالهموم كسير

(عسى ولعل الدهر يشنى عنانه لعشرة جد والزمان عثور فتدرك آمال وتقضى ما آرب وتحدث من بعد الأمور أمور)

عليكم سلام الله منى واننى غريب بأقصى المغربين أسير ومن أثاره النثرية مقامسة

تدعى بالزهريه ابداع فيها ما شاء بوصف الطبيعة والرياض وأنواع الرياحين، وختمها بمدح الشيخ محمد بن أبي بكر الدلائي، وقد اثبتناها في كتابنا النبوغ المغربي، وهي تدل على رسوخ قدمه في الأدب وطول باعه في الإنشاء.

وله ذيل على وفيات الفشتالي اعنى نظم ابن علي الفشتالي لوفيات رجال الإسلام من عهد النبوة إلى تمام القرن العاشر،

فزاد عليها مترجمنا المكلاطي وفيات ما بعد الألف إلى ما قبيل وفاته في سنة 1041.

هذا وثم مكلاطي ثان اسمه محمد بن حمدون، ويعرف بالأصغر وله أيضاً ذيل على وفيات الفشتالي وتوفى سنة 1156.

وثالث اسمه يعقوب بن سعيد له شرح على لامية الأفعال لابن مالك.. كان حياً في آخر المئة التاسعة

عبد الله كنون

لسان الدين بن الخطيب حياته وتراثه الفكري

صدر في مصر للاستاذ المؤرخ الكبير محمد عبد الله عنان كتاب جديد بالعنوان المذكور، تناول فيه باستقصائه المعهود ونفسه الطويل ترجمة الوزير الاندلسي الشهير لسان الدين بن الخطيب، جعله كاللتمة لموسوعته القيمة عن الاندلس وتاريخها التي بلغت خمسة مجلدات. وكان لسان الدين ومؤلفاته العديدة ورسائله الجملة - كما يقول الاستاذ عنان - مدى اعوام طويلة مستقضى لا ينضب لبحوثه الاندلسية والمغربية، وكان يشعر بكثير من الاجلال والاعجاب بتراث هذا السياسي القدير والاديب اللامع، ولا سيما تراثه التاريخي، وهو من بين تراثه الزاخر اقيم ما خلفه من آثار جليلة، فلم يشعر الا وهو ينجلب نحو شخصية ابن الخطيب واستعراض حياته ودراساتها والبحث عن مزيد من الاضواء تلقى عليها، وخرج من ثم بهذه الترجمة المستفيضة المستوفاة التي تقع في مجلد تنيف صفحاته على 400 صفحة. وقد ضمن الاستاذ عنان كتابه هذا جملة من آثار ابن الخطيب الشعرية والنثرية مما هو منشور وما كان لا يزال مخطوطاً لم ير النور قبيل، ودرسها وحللها، وذلك فوق ما كتبه عن حياة ابن الخطيب وعصره ونشأته ووزارته ومحنه ورحلاته واقامته في المغرب وجميع ملابسات وظروف حياته الرسمية والعادية.

ولاحظ الاستاذ عنان انه في سنة 1974 تقع ذكرى وفاته الستمائة وبهذه المناسبة دعا المغرب إلى احياء هذه الذكرى بما يناسب عبقرية صاحبها خصوصاً وان المغرب حمى ابن الخطيب ودافع عنه واحبط مؤامرات خصومه وهو يرقى رقدته الابدية في ارضه الطيبة، فمن أولى باحياء ذكره منه ومن أدبائه ومثقفيه!

و

بأدر صباحاً سافر الافاق يفضي بسر السى الاذواق ويشرح الصـ

بأدره وهنا ونجوم الافق تحكى حباباً في غدير أزرق يغور بالتدر

بأدره والجونا في المراح والديك يستوفز للصياع مستهدياً بـ

في ضائع من نفس الربيع ورائع من روضه المربع على خير الـ

وليلة من حسنات الدهر على زراب من نسيج القطر وللعروس الـ

يكفيك ما رفق من نعاسك وانفض الى تكميل عقد فاسك بين البهاليـ

بمجلس حفت به الازهار ولالات في جوه الانوار كأفـما أـ

تشدو به بدائع الاحيان تميل بالشيوخ والصبيان أو النسيم الـ

اذا تغنت بعراق العجم بساعد رخص البنان وفـم فصدحت بـ

أو أوقعت هيجت الاشجانا فاستهوت الفتاك والرهبانا والطيش والـ

او جال في اوتارها العذب فارناحت الارواح والاباب فانكفات

وقد يثير بهجة النفوس بقهوة تفعل بالسرؤس والناظر الوـ

اذا استوت في باطن الاحشا غيماً يحيل لسـ القراء فيضحك النوـ

في فتيمة من صفوة النجوم إن مانسوا بالمظهر الوسيم سافرة عنـ

من كل ندب صارم أديب وبعيون الشعر من حبيب ما موه السـ

وكل شهم بالمضاء متصف وعارف من ابن توكل الكتف ان لم تته فـ

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

سيف نزهة مع رفقة من اهل العلم

للووزير الاديب: محمد بن موسى

منبلج الثغور والاحداق
فيمتد البشر من الاعماق
ور المتلاقي
تنساق في بقية من رفق
أو بردا على فضا موني
في المساق
والفجر بين نائم وصباح
ولاطل ينسل الى الافاعي
ج السوراق
وشائع من حسنه البديع
وساجع من طيره الخليج
في السواقي
ترفل في وشي سناء البدر
فهو عروس حامل بالفجر
هو بالسواق
اطر كراه بحياة راسك
واختلس الصفو برشف كاسك
من الطراق
وغردت من حوله الاطيار
فهلوقت لا ليل ولا نهار
ي بالشقاق
حور من الخرد والولد ان
ميل الصبا بناضر الاغصان
دن بالاوراق
فقدحت ما في القلوب الحوم
عاجت الصرعى بعين السقم
مة العشاق
واطلقت للصبوة العنافا
حتى تراهم في الهوى اخوانا
ار في اعتلاق
ونعت بالملأ الرحاب
وانبت في الهائم الشباب
للانح الفواق
سعي الابريق الي الكؤس
ما يفعل العروس بالعروس
ان بالمشتاق
مدت من الارض الى السماء
لجلجة في احرف الهجا
بي من الحذاق
تعرف فيهم نضرة النعيم
آنست منهم رقة النسيم
رف الاعراق
احظي بسمع الدهر من شبيب
وراشق بفهمه المصيب
من الاحداق
اذا انبرى الى النضال ينتصف
وفارس ان راض مصعبا نصف
هذه المراقي

يحتل جارهم على التخمين
مجالس الرشيد والمامون
وما روى زرياب عن اسحاق
فان طووا هذا البساط المجتلي
وانشروا الى احاديث الملا
فطاب نشر شارب وساق
لله ما اروع ذاك المنتدا
كان سراجا من مصابيح الهدى
قد يسخر البين من الاشفاق
فكلما ذكرت منه مرتعا
من سادة هدوا الى الفضل معا
وصحت محتاجا من الاشواق
يايوم انسى بالجنح الاخضر
والجو في سحابة المسخر
هل لسنا شمك من اشراق
وقد تلاحقوا لشكل نجما
فلاكت الالن فيه من وما
حتى تبعد ظلمة المحاق
بين الرياض الغن والخمائل
والهضب تبدي رقة الشمائل
حائرة في صنعة الخلاق
فما استقروا في فضا المجلس
ثم قضوا حق السلام المونس
ووطئوا الاكشاف للاغراق
فجس وجه القوم وجه المسألة
ووجه الاشكال ثم علله
وتترك التفصيل للمرفاق
فدرج البحث جليا مبهما
يطمع نارة مشوفا معلما
كأنه اليربوع في النفاق
واطردت معركة العقول
تستلحق الفروع بالاصول
لتحصر المطلوب في نطاق
فاشتبكت خواطر الفرسان
تدير نارة على الازهان
وتسارة تنفج بالاعلاق
كأنها في دقة التصوير
كواكب تدنو لمستنير
أو ندوة الصاحب في العراق
حتى اذا أوري الحديث أنسه
حاول كل ان يطن جرسه
وقد دنا الشأو من العتاق
فحرف القصد عن الطردة
وشوهدت صورته الفريدة
وأوقدت جذوة الانشقاق
وهكذا معارك الكلام
وربما مدت الى السلام
نحو رقاها آية الفرقاق

واذ عنت والكل نور بدرها
وقوله الفاصل فحل خدرها
وقتح ما استعصى من الاعلاق
كف العميد غربهم وقال لا
قولوا جميعا أولا فأولا
ليظهر الاصل من الاحقاق
لا يجهل الانصاف منكم خلق
وسددوا الى الهدى توفقوا
بالعدل والانصاف والوفاق
فليس في الامر لحظ النفس
ان وضع الحق وضوح الشمس
عن وجهه مشمرا عن ساق
ورد في الحديث ان العلماء
وذا عطا خضهم فأعظما
بنعمة الابداد والارزاق
وصح عن شمس حقائق الشرف
يحمل هذا العلم من كل خلف
فلا يزال رائج الاسواق
ومن بديع المنتقى من الحكم
في القرب والبعد ومنح من حرم
فهل لكم في الخير من خلاق
وسالفا بعض الملوك سئلا
قال بعفوى ان قدرت أولا
وبذلي الانصاف من اعراق
واننى ابقى بقلبي ان خطا
والدهر قلب فان مال الخطا
والله في الحلين خير واق
فهل يليق بذوى الالباب
في محكم السنة والكتاب
وشأوهم بسمو عن اللعاق
وقد عهدتكم سراة شرفا
فما الذي دب اليكم في الخفا
واستمسكوا بكرم الاخلاق
وكان في حديثه المشنف
يفعل بالالباب فعل القرقف
ويترك الابصار للانفاساق
فلم يدع تذكرة تذيب
الا جلاها نطقه العجيب
مواقع الكحل من المآقي
فراجع القوم ردا حلمهم
وجنحوا الى الهدى لعلمهم
ما خلف البحث من الاطواق
فجال بحر بالحديث والاثر
وجهذ قضى من العلم وطر
فرجع الخلف الى اتفاساق
هناك جلل الوجوه الفرح
فانبطت القوم لها وانشروا
فختم المجلس بالعتاق

للقضاء على هذه البلية

بقلم الاستاذ محمد بن عبود

منذ مدة غير يسيرة عن لي ان اكتب تحت العنوان اعلاه ، وبالاخص عند ما يشتد الخلاف والشقاق بين صفوف العوام ، وبالاخص كذلك عند ما تتحرك الدعوة الى السلفية والاقتداء بالسنة المحمدية .

ولقد تحرك الباعث من جديد ، وبالحاح اثر اطلاعي على المقال الذي حرره الاستاذ الطنجي ونشرته حريدتنا المكافحة تحت عنوان (حول قراءة القرآن جماعة) .

نعم .

ان هناك بلبلة في افكار العوام من جراء الدعوة السيئ التقيد بفقهاء مالك في كل شيء حتى في العبادات ، والدعوة الى التعبد « وبالاخص في الصلاة » على نهج السنة الصحيحة ووفق الحديث الصحيح الثابت في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم « صلوا كما رايتهموني اصبلي » .

للقضاء على هذه الظاهرة ، وللتخلص من هذا التشكك والحيرة في وسائل دينية صرفة ، وتلافيا لما قد يحدث من مثل ما حدث حول قراءة القرآن جماعة الخ . ولان الجو مهيب ، لحدوث خصامات وانشقاقات واصطدامات ايضا في قضايا دينية مقدسة من كل هذه السفساف والترهات من مثل الخلاف في الجهر بالتأمين في الصلاة وعدمه وغير ذلك من المسائل التي جاءت بها السنة الصحيحة وثبتت في صفة صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم من اجل هذا كله .

اقترح على رابطة العلماء بصفة عامة ، وعلى امانتها العامة بصفة خاصة .

اما ، طبع كتاب ألفه « ناصر الدين الالباني » بعنوان :

«صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من التكبير الى التسليم كأنك تراها»

بعد الدراسة طبعا وطلب المصادقة رسميا على اتخاذ مرجعا في عبادة الصلاة .

واما ، ان تقترح الامانة العامة تشكيل لجنة من علماء الرابطة للقيام بتأليف في موضوع الاتيان بعبادة الصلاة على طريقة السنة النبوية ، وما ذلك بعسير ولا مستحيل على علمائنا الذين هم المصاييح عند الحيرة في كل ما يمس بالعقيدة والدين ، وفي كل ما يهدد بالتفرقة بين المؤمنين .

وفي هذا كله كامل التقدير والاحلال لا يمة الفقه ، ولا غضاضة فيه من قيمتهم وجهادهم ، اذ كلهم ، كما يعلم ذلك الجميع ، قد سجل عنه « كلمة » الحديث مذهبي وهي كلمة ذهبية وقاضية على الخلافات المذهبية التي اساءت للاسلام ، وما زالت تسيء اليه ، وتفرق كلمته التي نحن احوج الى كل الوسائل لجمعها ورأب الصدع الذي كاد ان ياتي على البقية الباقية منها .

ملحوظة :

مع احترامي للفقيه الطنجي فيما سطرته يراعه ، الاحظ ان النقول التي ساقها في مقاله عن جماعة من الفقهاء تمس خصوص التلاوة المجردة ، مع ان الثواب في الحديث منصب على التلاوة والمدارسة معا وما نص الحديث :

« ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم » الخ .

اما مجرد تلاوة غير منسجمة ولا متناسقة ومجرد صياح وجلبة من شأنهما التشويش على

المصلين ، فانه امر لا اظن ان هناك من قال به او يقول بجوازه ، والبدة بدعة والسنة سنة ، والسنة وصفتها كل غير قابل للتجزئة ، وعطف الفعل على الفعل به ... له حكم معلوم في القواعد الالوية .

ان ما جاء في هذه العجالة انما هو مجرد اقتراح املته احداث بلبلة وضجة لا مبرر لها واغراض شغلت المؤمنين عن مهامهم في بناء المستقبل الذي ينتظر منا كل قواني اصلاح مخلفات الاحتلال والقضاء على دسائس التفرقة التي دسها لنا للقضاء على مقدساتنا الدينية والروحية .

فكفي كفي ايها المؤمنون من هذه الضلالات والحرافات ولنلتفت الى العلاج والبناء من منبع الكتاب والسنة ولنعلن ياسنا من كل المذاهب المستوردة للتشكيك والاحاد .

«الميثاق»

نشكر للاستاذ الجليل غيرته على الدين ، ونكبر روحه السلفية ، وبودنا لو اتفق المسلمون على نهج السنة ونبذوا الخلاف ، ولكننا نحمد الله على ان خلافهم ليس في الاصول ، فان احدا من الائمة المجتهدين واتباعهم من الفقهاء المتذهبيين بمذهبهم لا يقول مثلا بصحة الصلاة بدون قراءة الفاتحة ، وهي التي ورد فيها الحديث المتفق عليه كل صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج .. وما عدا ذلك فان الخلاف فيه لا يزال بين المسلمين ما داموا يختلفون في طرق النظر ووسائل الترجيح ، ولو كان الخلاف ينقض باعتماد كتاب او اجتماع طائفة من العلماء لكان الخطب واجتمعت كلمة الامة من زمان .. نعم الذي لا ينبغي ان يثود بين العلماء هو الزاوية من بعضهم على بعض وتجسيم امر الخلاف المذهبي حتى يؤول في نظر بعضهم الى تكفير غيرهم او تبديعه . . . وقد كان كتب اليكنا بعض اهل الفضل من باكستان طالبا منا توجيه نداء الى العلماء الذين ليس لهم شغل الا هذا ودعوتهم الى التفكير في حال المسلمين وما هم عليه من الضعف والهوان بسبب خلافهم وتفرق

اصلاح

في مقال (المواسم) بالعدد الماضي جاءت هذه العبارة : والعلم الصالح وهي خطأ صوابه : والعلم والصلاح .

جمعية المحافظة على القرآن تبرق الى جلاله الملك بمناسبة افتتاح الكتاتيب القرآنية

المنائرة بالنظريات الهدامة والافكار المستوردة . وان الجمعية - يا مولاي - في الوقت الذي تدعو لكم فيه بالتوفيق والسدد لتأمل منكم ان تسهروا بانفسكم على هذا المشروع العظيم الذي يصادف سنة ذكرى مرور أربعة عشر قرنا على نزول القرآن كما انها تقف مركزها الجديد وامكانياتها وجميع اطرها وفروعها رهن اشارتكم لتحقيق هذا الهدف المنشود حقا لها على مقومات البلاد والرجوع بالاسلام الى ينابيعه الاولى .

حقق الله الآمال وامدكم بطول العمر والسعادة وحفظكم وولي عهدكم الامير المحبوب سيدي محمد بما حفظ به الذكر الحكيم .

الكاتب العام
محمد العبدلوي
استاذ بجامعة القرويين - فاس

حول ضريبة التركات

رسالة يلتمس فيها من جلالته الغاء ضريبة التركات التي فرضت منذ شهور والتبمس امرها على الناس حتى عدوها تشريعا جديدا في احكام الميراث التي حددها القرآن الكريم ، وكذلك طلب الشريف المذكور في رسالته الغاء الاكراه البدني من استخلاص الضرائب . وهذا هو اول صدى لما كتبته الميثاق في موضوع ضريبة التركات لما ارشدت الى اللجوء للعاهل الكريم في ابطالها .

الاحتفال بذكرى المعراج

لدينا مراسلات عديدة عن الاحتفالات التي وقعت في مختلف انحاء المغرب بذكرى الاسراء والمعراج والتي قام العلماء فيها بالهاب حماس المؤمنين لقضية فلسطين واستنكار العدوان الصهيوني على البلاد العربية واحتلال القدس الشريف ، ونشر بعضها في العدد القادم بحول الله .

امير المؤمنين وحامي حمى الملة والدين جلاله الملك الحسن الثاني نصره الله
القصر الملكي العامر - الرباط

ان جمعية المحافظة على القرآن بالمغرب التي كرست جهودها وطاقتها منذ سنة 1930 لخدمة كتاب الله وتلاوته واستظهاره في مختلف مدن المغرب وقراه ليشر فيها ان تبارك خطواتكم الموفقة ومشاريعكم البناءة المتوجة بعملية افتتاح الكتاتيب القرآنية ورد الاعتبار الى اصحابها الشيء الذي يعد حدثا رائعا وعظيما في تاريخ المغرب الحديث

ففي الوقت الذي حادت فيه الامة عن طريقها وابتعدت عن اهدافها ومبادئها يأتي خطابكم السامي البليغ داعيا الى الرجوع للتراث الحلي والمنهج القويم والصراف المستقيم . فكان بحق بلسما للقلوب المكسومة ، والنفوس المريضة والعقول

رفع الشيخ سيدي ابراهيم ابن الشيخ محمد الكتاني الى جلاله الملك المعظم

جمعية الامر بالمعروف (تابع)

الناطق باسم رابطة العالم الاسلامي يتحدث الى «الميثاق»

(تتممة)

س - ارجو ان تحدثوا قرا جريدة «الميثاق» عن نشاط الرابطة في هذه الميادين.

ج - الحديث عن نشاط الرابطة في هذه الميادين طويل وطويل جدا ويمكننا ان نلخصه في النقاط الآتية:

1 - العمل المتواصل في ميدان الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والسعي في جمع كلمة الشعوب الاسلامية.

2 - تفقد شؤون المسلمين في جميع انحاء الدنيا وخصوصا في افريقيا السودا وبعض الجارات في آسيا واوربا.

3 - تفقد الجمعيات والمنظمات والهيئات الاسلامية اينما وجدت وامداد لها بكثير من العون المادي والادبي.

4 - انشاء مراكز جديدة خلق هزة نفسية: وبما ان الحالة وصلت الى هذا الحد من الميوعة والتضليل فان الواجب يقضى بخلق هزة نفسية بتمبئة العلماء والمستنيرين والمؤسسات الدينية للقيام بدور التوعية في صفوف الامة وبمختلف الوسائل المشروعة لان تنوير المسلمين وتبصيرهم بما يجب عليهم امر تدعو اليه الضرورة الملحة وتستوجب صيحات مولانا امير المؤمنين بضرورة هذه التوعية.

و الجمعية ترحبون جميع المسؤولين في هذه البلاد ان ينظروا في هذه الامور بعين الاهتمام ويتدبروا الموقف قبل فوات الابان، ويعالجوا الداء قبل استفحاله. فجميع من في هذه البلاد مسؤول كما قال رسول الله (ص) كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته

س - بلغنا ان حكومة جلالة الملك فيصل سمحت للمسيحيين المقيمين بالحجاز بـ «كنائس لاداء طقوسهم الدينية فهل هذا صحيح؟

ج - يستحيل ان يقع هذا في ارض يحكمها جلالة الملك فيصل ايده الله. وقد شكر وفد رابطة العلماء الاستاذ شاكرا على حديثه المفيد وحمله انبل تحياته الى اخوانه اعضاء رابطة العالم الاسلامي وأهدى للشيخ سرور الصبان مجموعة من جريدة «الميثاق»، فتقبلها قبولاً حسناً واعرب عن اعتزازه بهذه الهدية القيمة التي قال عنها انها افضل هدية يصحبها معه من المغرب وستبقى برهاناً قوياً على الجهاد الصادق الذي يخوضه اخواننا علماء المغرب لصالح الاسلام والمسلمين.

وتطبيق احكامه على حياتنا اليومية كما قال صاحب الجلالة نريد من القرآن ان يكون: (عملية خلقية) فبذلك نرجع الى الحكم بما انزل الله . وهو الاساس في نظام الاسلام قال تعالى في كتابه العزيز لرسوله العظيم: وأن احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم.

د - الاهتمام بايعة المساجد والخطباء والوعاظ والحزابة والنظر في حالتهم المادية التي تبعث على الاشفاق . هـ - العمل بالقرآن

توصية حول الصلاة

وجد في المؤسسات التعليمية في اوقات الصلاة يجب عليه أدائها. كما ان الجمعية ترحو ان يؤسس في جميع مرافق الدولة مسجد تؤدي فيه الصلاة لاعطاء صبغة رسمية واتاحة الفرصة للموظفين والعمال بادائها

ان جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تؤيد جلالة الملك الصالح تأييداً مطلقاً في قراره التاريخي المتعلق بالصلاة في المدارس وهو قرار يشهد بعظمة الرجل وسمو تفكيره، وباهتمامه البالغ بشؤون الدين وبصلاح احوال المسلمين، ومن المعلوم بالضرورة ان الصلاة عماد الدين وافضل العبادات ونطلب ممارستها من الصغر، وتنشئة الناشئة عليها منذ الحداثة، فقد اوصى الرسول بها لسبع سنوات من حياة الاطفال وبالضرب عليها لعشر سنوات ان وقع الامتناع.

توصية حول التيارات الهدامة ومعالجتها

1 () بما ان المغرب بلد اسلامي . 2 () وبما ان ملكه الهام هو الحارس الامين على شؤون الاسلام والمسلمين. 3 () وبما ان دستور البلاد ينص على ذلك صراحة. 4 () وبما ان المغاربة متمسكون والحمد لله بدينهم فان الجمعية ترحو من المسؤولين ان يبذلوا أكبر مجهود في حماية بلادنا من الافكار والنظريات الهدامة التي تنشر بواسطة المطبوعات المستوردة من كتب ومجلات، وجرائد فتسمم عقول ناشئتنا وتعمل على تشكيكها في دينها وعقيدتها ويتجلى ذلك في الامور الآتية:

1 () ما تقوم به البعثات التبشيرية من نشاط هدام استفحل خطره هذه السنة أكثر من أي وقت مضى وبالاخص في اقليم مكناس . 2 () نشاط الطائفة الضالة البهائية وما تقوم به من اعمال تخريبية للدين والملة والوحدة الوطنية. 3 () ما تقوم به النشرات الاجنبية من صحف ومجلات

وهذه التوصية النبوية لها اهمية بالغة في ضرورة أدائها هذه الشعيرة، حتى يشب الاطفال على الدين والفضيلة، ولعل هذا ما حدا بملكنا ورائد نهضتنا الى اتخاذ قراره الحكيم باداء الصلاة في المدارس وهو في الحقيقة قرار موفق وفي غاية الاهمية .

ولقد علمت الجمعية ان طائفة من المذبذبين والمنافقين والمغرضين عملوا ويعملون على احباط القرار وتفريغه من مدلوله وواقعيته، وعللوا ذلك بعلم او هي من نسيج العنكبوت ومن اجل ذلك فالجمعية ترحو من جلالة الملك، ان يعمل على حماية قرار أداء الصلاة بكل الوسائل المشروعة وترجو الجمعية ان يجر القرار ذيله على جميع من في المدارس والمعاهد والكتليات والجامعات من مديريين واساتذة ومعلمين وطلبة وتلاميذ، فكل من

فمصبية التبشيرية والبهائية، والالحاد والاباحية من اعظم ما اصبحت به الجماهير الشعبية في هذا العهد فكسك اوصالها وبلبل افكارها، فرجاؤنا ان يعمل المسؤولون على وضع حد لتصرفات هذه الجماعات الخطيرة وبلاضافة الى ما ذكر، فان الجمعية تشمئز من مخاصرة الرجال للنساء في الشوارع العمومية، ومعاكسة هؤلاء لاولئك في واضحة النهار وبدون حياء ولا خجل. اما فشو الزنا والخمر فكأنهما مباحان تماما وهذا ما يشكل ضرراً عظيماً على المجتمع الاسلامي وخطراً كبيراً على اخلاق وعقول الناشئة التي ان استمرت على ما عليه فستسير من سي الى اسوأ، لا قدر الله.

1 () ما تقوم به البعثات التبشيرية من نشاط هدام استفحل خطره هذه السنة أكثر من أي وقت مضى وبالاخص في اقليم مكناس . 2 () نشاط الطائفة الضالة البهائية وما تقوم به من اعمال تخريبية للدين والملة والوحدة الوطنية. 3 () ما تقوم به النشرات الاجنبية من صحف ومجلات

الناطق باسم رابطة العالم الاسلامي يتحدث الى «الميثاق»

الكبرى في المجالات العلمية وغيرها.

وقد زرنا كبار رجال الدولة وفي مقدمتهم الوزير الاول ووزير الاوقاف وجمهرة من العلماء فوجدنا تجاوبا كبيرا بيننا وبينهم في جميع الموضوعات التي تحدثنا فيها وخصوصا موضوع عقد مؤتمر ذروة اسلامي.

س - لماذا لم تزوروا الجزائر الشقيقة؟

ج - ننوي زيارتها في رحلة مقبلة بحول الله.

س - ما هو رأى الرابطة في الاسباب التي ادت الى الفاجعة الكبرى التي حلت بالمسلمين حينما احتلت مدينة القدس والمسجد الأقصى؟

ج - هذه الاسباب ترجع الى اهمال التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والابتعاد عن تعاليمهما السامية التي تأمر بالاتفاق والوحدة ذلك الاهمال الذي نشأ عنه تفرق العرب وتنازلهم بالانقلاب واستفراغ طاقاتهم الحربية في حرب بعضهم ولا سبيل لتحرير فلسطين في نظرنا الا بالرجوع الى الاسلام وبهذا الرجوع وحده نصبح اقويا في مواجهة الغزو الصهيوني والخطر الاستعماري.

س - ما هي الاهداف التي تعمل لها الرابطة؟

ج - الاهداف التي تعمل لها الرابطة هي القضاء على رواهب الاستعمار وتحرير البلاد الاسلامية التي ما زالت مستعمرة وأهمها فلسطين المغصوبة والسعى في جمع كلمة المسلمين وتوحيد آراء ملوكهم ورؤسائهم ونرجو الله ان يحقق هذه الاهداف السامية في القريب العاجل.

البقية على الصفحة 7

عهدنا ما نصبو اليه من وحدة متميزة بين البلاد الاسلامية وتحرير لارضها المغتصبة وعلى الاخص أرض فلسطين العزيزة ومدينة القدس المقدسة والمسجد الاقصى المبارك.

وبالساحة الكبرى بفندق هيلتون اجري الاستاذ الكتاني باسم جريدة الميثاق الاستجواب التالي مع الاستاذ فؤاد شاعر الناطق بلسان السيد الامين العام.

س - ارجو ان تحدثوا قرا جريدة «الميثاق» عن غايتكم من هذه الرحلة المباركة وعن ارتساماتكم حولها.

ج - غايتنا السامية من هاته الرحلة هي الدعوة الى عقد مؤتمر ذروة اسلامي يكون وسيلة كبرى لاقامة وحدة متميزة بين الشعوب الاسلامية التي هي احوج ما تكون الى الاتفاق وجمع الكلمة نظرا للعدوان الصهيوني الذي يريد القضاء على الشعوب الاسلامية واقامة دولة اسرائيل عوضها.

وقد زرنا تونس الشقيقة فوجدنا فيها تجاوبا كبيرا بيننا وبين جميع المسؤولين ولا غرابة في ذلك فالشعب التونسي شعب عربي مسلم معروف منذ القديم بتمسكه بعرويته واسلامه. اما المغرب الشقيق فقد وجدنا فيه ما بهر انظارنا من حيث الحبر والمظهر. رأينا شعبا عربيا مسلما متمسكا بدينه وتقاليده شديد التمسك ورأينا مظاهر التقدم والعمران تشمل جميع انحاء البلاد الشحي الذي يبرهن على الحيوية الكبرى التي يتوفر عليها اخواننا المغاربة الاباة ويعرب عن مدى تقدمهم في جميع ميادين الحياة ونهضتهم

زار اخيرا وفد من رابطة العالم الاسلامي شمال افريقية قصد الدعوة الى عقد مؤتمر ذروة اسلامي كما هو معلوم.

وبعد ان اقام بتونس الشقيقة اسبوعين طار الى المغرب حيث زار عواصمه الكبرى وقابل عدة شخصيات رسمية.

وكان الوفد متركبا من الشيخ محمد سرور الصبان الامين العام للرابطة بصفته رئيسا للوفد، والشيخ سعدي ياسين والاستاذ فؤاد شاعر رئيس تحرير جريدة العالم الاسلامي بصفتهم عضوين وبعض الكتاب.

وقد اقامت سفارة المملكة العربية السعودية بالرباط حفلة غدا بفندق هيلتون تكريما للوفد استدعت لها عدة وزراء وشخصيات علمية وسياسية من بينها الاستاذان الحسين وجاج وعبد الرحمن الكتاني عضوا مكتب الامانة العامة لرابطة علماء المغرب. وقد اعرب الاستاذ عبد الرحمن الكتاني للشيخ سرور الصبان عن سرور رابطة علماء المغرب باخوانها اعضاء رابطة العالم الاسلامي مشيدا بالجهودات التي تبذلها الرابطة لصالح الوحدة الاسلامية ومؤكدا ان مثل هاته الزيارات تزيد جدوة الايمان في النفوس اشتعلا وتقوى معنوية دعاة الاسلام بجميع الاقطار. وقد اجابه السيد الرئيس قائلا:

كم نحن مسرورون بزيارة المغرب والاجتماع باخواننا اعضاء رابطة العلماء الذين نسمع عنهم الثناء الحسن والعمل المتواصل لصالح الاسلام والمسلمين ولا نشك ان الله سبحانه سيكمل جهودنا جميعا بالنجاح ويحقق في

جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

تعد مؤتمرها بوجدة

ان المجلس التوجيهي لجمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمغرب المنعقد بوجدة بتاريخ 8 - 9 - 10 - 11 من شهر شتنبر 1968 يتهل الى الله عز وجل أن يكلا برعايته ويحفظ بعنايته جميع الذين يذوبون عن العقيدة الاسلامية السمحة ويناضلون من اجل الشريعة المطهرة وفي مقدمة الكل اهل البلاد الحسن الثاني وفقه الله وسدد خطاه، والى صالح الاعمال ارشدنا واياه.

ويذكر المجلس بتوصياته السابقة بتاريخ: 5 - 6 - 7 من شهر غشت 1967 تلك التوصيات المستخلصة من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن واقع الحياة. كما ان دعوة الجمعية مستمدة من ذلك المعين السلسيل ومن قول مولانا الجليل:

(ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)

وقد أصدر مؤتمر الجمعية توصيات هامة منها:

توصية حول القرآن الكريم

(1) بما ان القرآن هو دستور الاسلام الحكيم. (2) وبما ان هاته السنة سنة الذكرى لمرور اربعة عشر قرنا على نزول القرآن. (3) وبما ان صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني اولى ويولي اهتماما كبيرا للقرآن العظيم. (4) وبما ان الامة المغربية متشعبة بروح القرآن ومعنوية بحفظه فان جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر توصي بما يلي:

أ - ضرورة تأسيس لجنة للمحافظة على القرآن الكريم يعهد اليها بالاشراف

على طبعه وتوزيعه فكل من اراد طبع المصحف او استيراده يرجع الى هذه اللجنة للتحقق من سلامته من التحريف ومن كمال ضبطه وتاذن حينئذ بطبعه او توزيعه بعناية بحفظ القرآن عناية تليق بمقام القرآن الكريم وذلك بصرف منحة شهرية لهم تساعد على الحياة، ج - انشاء مدرسة قرآنية منظمة في كل مدينة كبيرة لحفظ القرآن والضروري من علوم الدين واقرار منحة مهمة لكل من حفظ القرآن من تلاميذها او غيرهم

البقية على الصفحة 7